

شرح الرسالة للشافعي | 6 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهلبه ومن والاه. ثم اما بعد الناس فيه والمسمى به مع سكوتي - [00:00:00](#)

ادعوا لنا صحابيا قال قولاً ثم اذاع هذا القول بين المعاصرين من الصحابة. فلم يحدث لهم منكر فهذا يسمى بالاجماع الابه؟ السكون اذا كان وسنده الخبر. يتأبى الاجماع اذا كان مستنده الخبر. وهناك كتب كثيرة - [00:00:16](#)

تناولت مسائل الاجماع مثل آا الاجماع لابن المنذر وهناك مراتب الاجماع للقذف واخرى لشيخ الاسلام ابن تيمية. وهناك ايضا آا كتب تكلمت عن الخلاف اه بين العلماء ومن هذه الكتب - [00:00:41](#)

البرهان في الخلافة البرهان في الخلاف منصور ابن محمد المبروزي الشافعي منصور ابن محمد النروزي الشافعي. المتوفى سنة ربعمية تسعة وثمانين هجرية. كما هذا كتابا متقدما آا ابو زايد الدنبوسي له له كتاب ايضا في الاختلاف - [00:01:04](#)

ابو زيد بوسي متقدم توفى سنة تلتمية كسر والمقصود بالاختلاف اية الاختلاف الذي وقع اه بين العلماء في هذه المسألة فلا يكون الرجل عليما بالعلم بصيرا به الا اذا كان - [00:01:33](#)

عالما بمواطن الاجماع ومسائل الاختلاف في هذه القضية اه من الكتب المفيدة التي تصور المسائل وتبين الاجماع والاختلاف معنا معنى بل تبين مسالك العلماء في اختلافهم واجتماعهم اه بداية المجتهد ونهاية المقتصد للامام العلامة ابن رشد - [00:01:51](#)

الاندلس من ثاني قال الشافعي العلمي والجهاد. طيب وجهان لتعرف ايه؟ وفي العين وجهان مبتدأ مؤخر. نعم. الاجماع بلال وهما موضوعان في غير هذا الموضوع. ومن ومن جماع علم كتاب الله العلم بان جميع كتاب الناس - [00:02:19](#)

كما نزل بلسان العرب. العلم بان جميع كتاب الله انما نزل بلسان العرب. اي بلغته. وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لكم واتكلمت في مسألة الابه - [00:02:43](#)

اللغة العربية ودخول اللغة العظمية والحاجات دي كلها. وانواع الكلمات غير عربية اللي دخلت لغة العرب اللي هو الدخيل والابه يعني الاعجمي الذي دخل لغة العرب انصار معربا واما انصار ايه - [00:03:02](#)

دخيلك الدخيل اللي هو الذي يلزم صورته ويعني ايه؟ ومعناه الموجود في لغته الاجنبية الموضوع دلوقتي الاجنبية اما المعرض الذي امكن تعذيبه وفق النظام الصحفي او وفق الصورة آا الصفية اللغوية العربية - [00:03:22](#)

المسألة بالسفارة احنا في جملة عايزين نحفظها قال الشافعي وفي العلم وجهان. وفي العلم وجهان الاجماع والابه؟ والخلاف الوليدة تحفة قال الشافعي وفي العلم والجهاد الاجماع والابه؟ والخلاف العلم والدين. وفي العلم والجهاد. وفي العلم والجهاد. ايه؟ ها؟ والمعنى - [00:03:43](#)

في كتاب الله ومنسوبه والفضل تنزيله والادب والارشاد والاباحة. طيب انا اتكلمت بردك معكم ان في هناك آا نسخ موجود فيها والابه؟ والغرض والشيخ احمد شاكرا بيرد اخونا مسألة الابه؟ الغرض - [00:04:12](#)

ولعل ترجيحه هنا يكون له وجه وقلنا لو كان المقصود والغرض اذا كان ذلك آا يعني آا اشارة سابقة لمسألة مقاصد الكلام. التي تكلمنا عنها الاصوليون لو قلنا والمعرفة بناسخ كتاب الله ومنسوخه والغرض في في تنزله او في تنزيله الغرض - [00:04:32](#)

يبقى هنا بحث عن مسألة مقاصد التنزيل مقاصد التشريع وهذه المسألة لا تظهر لفترة سابقة سبق الجميع الذين تكلموا اه عن اصول يعني يعتبر من اعظم الذين تكلموا في هذه المسألة اللي هي مش هاطبي ومتأخر تأخرا كبيرا عن الامام الشافعي -

والمقصود بناسه الكتاب ومنسوخ عندنا ناسك وفيه منسوب. قال الله تعالى لا ننسخ من اية او ننسيها نأتي ايه؟ بخير منها او مثلها عندنا ناسخ وعندنا منسوب الاية التي ازلت حكم الاية التي قبلها - [00:05:23](#)

الاية التي ازلت هي النسخة والاية المزال عنها حكمها هي الايه؟ المنسوخة والناس اما ان يكون لتلاوة دون الحكم واما ان يكون في الحكم دون التلاوة وان يكون في الحكم والتلاوة - [00:05:46](#)

النسخ بمعنى الازالة. النسك بمعنى الازالة. مثال ذلك في قول الله تبارك وتعالى واللّٰتِي يَأْتِيْنَ الْفَارِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ فَاَسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِنَّ اربعة منكم. فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى الموت او يجعل الله لهن سبيلا - [00:06:03](#)

فذكر الله تعالى في هذه الاية ان امرأة لو زنت وتواطى شهود اربعة على رؤيتها زانية دون شبهة ولا لبس لوجب ان تحبس هذه المرأة في البيت حتى يجعلها الله تعالى لها سبيلا - [00:06:26](#)

يبقى المرأة الزانية المحصنة مرة متزوجة وزنت مسكت البيت نحبسها في البيت. الاية هذه الآية موجودة في سورة النساء فهي ثابتة تلاوته بنقرأها وموجودة في في السورة اما ذلك الحكم فقد نسخ - [00:06:46](#)

يوسف طه في قوله تعالى والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلد. ده بالنسبة للبكر. لكن نسخ بالنسبة بماذا؟ بقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت هو الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجوها البتر - [00:07:10](#)

فكان هذا الحكم وهو الامساك في البيت منسوخا بحكم ماذا بحكم الرجل او بحكم الجلد. واللّٰتِي يَأْتِيْنَ فِيْ حَيْثُ يَكُونُ الْحُكْمُ لِلرَّجُلِ قد يكون المنسوخ تلاوة لا حكما مثل الحديث الذي ذكرته الان هذا حديث - [00:07:30](#)

هذا الحديث في الاصل كان يأتي في القرآن كان في الاصل اية في القرآن والشيخ والشيخة اذا زنا فارجوها البتة لكال من الله ان الله كان عزيزا حكيم القرآن ولكنها ايه؟ نسخة يعني ازيلت. ازيلت ايه؟ لفظها. لكنها بقت ايه؟ حكما - [00:07:57](#)

اذا هناك آيات تبقى تلاوتنا ويزالت القوى وهناك آيات تزال تلاوة ويبقى ايه؟ حكمها ويبقى اسمه وهناك من الآيات يعني اه من اذا حاولت ان تتبعه تجد فيه ذلك الامر. يبكى ان عليه رضي الله تعالى عنه دخل مسجد الكوفة - [00:08:19](#)

فوجد رجلا آ يقص على الناس ويحدثهم وقال له يا هذا اتعلم الناس منسوخ؟ قال له لا فرك اذنه بشدة وقال اياك ان اراك في هذا الموسم مرة ثانية. لا يصمدن - [00:08:44](#)

احدكم الى كتاب الله لينظر فيه دون ان يعرف ناسخه من منسوبه وايضا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه كان له مصحف وربما كتب فيه الاية ثم بعد ذلك ينظر بهذا المصحف فلا يجدها. فيسأل النبي عليه الصلاة والسلام فيخبره انها قد رفعت. انها قد ازيلت - [00:09:02](#)

وحكمه والاصوليون يستخدمون المصطلح النسخي فيما هو عمه من الازالة يا مصطلح الناس من الاصوليين لا يوصف به ازالة الحكم السابق بحيث لا يجوز التعبد به بعد ذلك يعني مسلا احنا عندنا - [00:09:28](#)

كان المسلمون يولون وجوههم شطرا المسجد الاقصى كده من اهل بيت المقدس كذا كذا المسلمون يصلون نحوه ثم امر المسلمون بعد ذلك بالتحول عنه الى التوجه الى بيت الله تعالى الحرام - [00:09:50](#)

طيب هذا هو بيت الله تعالى الحرام كده بالضبط وفي الاتجاه المقابل على طول المسجد الاقصى على طول طب لو ان انسان اصر وتعتمد ان هو يترك قبلة المسلمين ليصلي تجاه - [00:10:07](#)

المسجد الاقصى اذا كان متعمدا بعد العلم والمعرفة يكون بذلك ايه؟ كافرا يكون بذلك كافرا. اما اذا كان متأولا او جاهلا فانه يكون ايه؟ معذورا. سبحانه الله! شفت يعني لو واحد من نادي قيمة المسلمين صلة بتقول لأن تصلي تجاه قيمة المسلمين. هصلي اتجاه قمة اليهود - [00:10:26](#)

واصر هذا يكون كافرا بعد المعرفة والباب اما اذا كان معذورا متأولا اما اذا كان متأولا او جاهلا اول ما يتلمس في قبلته فصلى اتجاه غير القبلة لكان بذلك ايه؟ معذورا. لكان بذلك معذورا - [00:10:54](#)

اه الاصوليون يستخدمون مصطلح النسخ ويرصدون به ما هو اعم من مجرد ازالة الحكم لنص اخر ليدخلون فيه النص بالتخصيص بكل انواع المخصصات سواء ظرف مجرور جر مجرور هل شرط صفة غاية - [00:11:13](#)

مفعول لاجله كل هذه من انواع المخصصات التي يستخدمها الاصوليون وسمى الاصوليون او بعض الاصوليين سمي التخصيص مسخنة لماذا لانه لا يجوز العمل بالعام في وجود الخاص لا يجوز العمل بالعام في وجود الابه؟ الخاص. فصار الخاص كأنه ناسخ للعمل - [00:11:38](#)

فاهمين يا اخوانا خسارة الخاص كأنه ناسك لايه؟ للعمل ومن ذلك مثلاً عندما يرتب الله تبارك وتعالى اه في الكفارة لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يعقدكم بما كسبت قلوبكم بما عقدتم الايمان. فكفارة اطعامه عشرة مساكين. من اوسد ان تطعمون اهليكم او كسوتهم او - [00:12:04](#)

تحرير رقبة فانت الرقبة هنا مطلقة مطلقة يعني ايه غير مقيدة بقيد غير مقيدة بغير مقيدة بغير مقيدة بغير اية الكفارة ها طريقة القتل ومن يقتل المؤمن وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمن الا خطأ - [00:12:33](#)
ويقتل المؤمن خطايا فتحرير رقبته ايه؟ مؤمنة المؤمنة يبقى الاولانية قانون الرقبة والثانية قال ايه؟ رقبة مؤمنة لو قال رقبة معناها ان ممكن انا اعتق عبد كافر مشرك هناك فرضنا قامت حرب ضاروس بين المسلمين وبين امريكا. وربنا وفقنا وعلنا وانتصرنا - [00:12:59](#)

وغلبناهم وجبنا برج بوش وببرا بوش بغل مراته يعني من غير كل موقعه في القصر خد بالك امسح له المحل ويكنسه له ويعمله له هو عمل يمين واراد ان يكفر عنه - [00:13:24](#)
يعمل ايه بقى؟ هل يعتق بوش؟ هذا العبد الكافر المجرم يعتقه؟ لا ما يعتقهوش الاية الاولانية اية مطلقة مطلقة يعني ايه فتحرير رقبة اي رقبة كبير صغير ذكر انثى مسلم كافر - [00:13:41](#)

ما فيش مش محددة. طيب الاية الثانية ايه رقبة مؤمنة ايه اللي حصل؟ تخصيص الرقبة بانها ايه؟ مؤمنة. التخصيص جاب ايه؟ جاء بالصفة فمؤمنة صلة لرقبة مؤمنة صفة رقبة اذا صارت رقبة مؤمنة ها مخصصة او مقيدة للعام او المطلق الموجود في كلمة ايه؟ رقبته - [00:14:02](#)

ولذلك علماء الاصول يجعلون مصطلح النسل اوسع من مجرد ازالة معناها الضيق. ليدخلون فيها آآ تخصيص والتقييم والابانة والتفسير ونحو من ذلك من الكتب المثيرة في مسألة النسخ والمنسوخ في القرآن - [00:14:31](#)
آآ الناس والمنسوخ لنيسابوري النسخ والمنسوخ لنيسابوري وهذا الكتاب حقيقة في حاجة الى خدمة وهناك كتب كثيرة تكلمت عن نسخ الحبيب اه ميت في كتاب اه الخارزمي اللي بينطقها الاخوة الخوارزمي - [00:14:52](#)

لكن هذا هو غير صحيح هي الخارزمي لان هذه الواو تسمى بالفارسية الواو المعدولة فلا تنطق لا تنطق الصحيح الخارجي الخوارزمي ماشي والمعرفة بالموضع والمعرفة بالموضع الذي وضع الله به نبيه من الامامة عنه فيما احكم - [00:15:14](#)
في كتابه. يا سلام! شف الادب بتاع النبي والمعرفة بالموضع الذي وضع الله به لم يقل فيه لان لو قال فيه كأن ذلك الموطن صار ظرفا والنبي صار مظلوما بنقول الماء في الكوب - [00:15:40](#)

صار ظرفا والماء صار في ايه؟ صار مظلوما وكأنه يريد ان ينزه النبي عليه الصلاة والسلام ان يحيطه مكانه ابدأ وبتأدوا بحتى في استخدام الايه في الموضع الذي وضع الله به به. والباء هنا ممكن تحمل على الملامسة - [00:15:59](#)
لان هناك مواطن كثيرة وضع الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بها هناك موطن الحر موطن الزواج موطن الايلاء موطن السلم موطن الاكل موطن الشرب موطن النوم مواطن كثيرة - [00:16:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم تلبست احواله بمواطن كثيرة. هذه المواطن كثيرة كان المقصود منها ان يبان حكم الله تعالى في كل موطن من هذه المواطن بنعرف حكم ربنا عز وجل في الاكل يبقى ازاي؟ النوم يبقى ازاي؟ السن يبقى ازاي؟ الحرب يبقى ازاي؟ التجارة تبقى ازاي؟ البيع هيبقى ازاي؟ المثقات تبقى ازاي - [00:16:39](#)

المزارع تبقى ازاى دي كلها اللي لها مواطن وضع الله تعالى بها ايه؟ نبيه عليه الصلاة والسلام. فلو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوجد الا في موطن واحد بس - [00:17:02](#)

واللي بيتلبس الا في موطن واحد فقط لغاب عنا كثير من احكام الايه؟ الشرع والمعرفة بالموضع بالموضع الذي وضع الله به نبيه. من الابانة عنه وعندها لا يؤخر النبي صلى الله عليه وسلم الابانة - [00:17:14](#)

عندها لا يؤخر النبي صلى الله عليه وسلم الابانة. لانه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحج لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحج ولا يمكن ان يسكت النبي عليه الصلاة والسلام عن باطل - [00:17:33](#)

لانه لو سكت عن باطل لكان ذلك اقرارا منه لهذا الموقف والنبي عليه الصلاة والسلام لا يقر باطلا ولا يسكت عن غير حق اقراره تشريع وسنة فكيف يشرع باطله وكيف يشرع باطله - [00:17:52](#)

يعني شوف مثلا لما يعني صدقة المرأة المغزومية المخزومية من قبيلة بني مخزوم هم اصحاب الراية والخيمة واصحاب القوة والجلد والمنعة فلما سرقت هذه المرأة المغزومية عارفين ان الحكومة ايه؟ اليد - [00:18:12](#)

ا سيدي مورا مخزومية امرأة شريفة ازاى نطبق عليها الدستور والقانون الشرعي الالهي وامارة شريفة؟ طب نعمل ايه؟ قالوا احنا عاوزين حد يشقى الهي عند النبي عليه الصلاة والسلام. قالوا من يشفع لها عند رسول الله الا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللي هو مين؟ بسبب - [00:18:34](#)

قلت اقعد ايدها تبقى معرة وتهمة الأحوال كذا ونفسية كذا اشفع لها يد الرسول صلى الله عليه وسلم فكل اسماء النبي عليه الصلاة والسلام فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا - [00:18:56](#)

غضبا شديدا وقال اتشفع في حد من حدود الله؟ هذا تصور بكر هذا الحديث ازاى يعني طبعا غضب شديد وصوت عالي ومرتفع وما الى ذلك. يشعر في حد من حدود الله - [00:19:17](#)

والذي نفسي بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لغطى محمد ايه؟ يده ثم قام خطيبا بين الناس فبعضهم وحذرهم في ذلك الامر طب لو النبي عليه الصلاة والسلام قبل هذه الشفاعة؟ كان ايه اللي يحصل بعد كده بقى - [00:19:33](#)

لن يقام احد انا ممكن اروح اسرق او اقتل او ازني او اعمل اي حاجة وبعدين اروح لواحد واصل واخذ بالك اقول له معلشي آآ استشفع لي عند الحاكم انه يسقط عني هذا الحكم. واروح الحاكم يسقط هذا الحكم. ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:19:52](#)

اسقط هذا الحكم ولو فعل النبي عليه الصلاة والسلام واسقط الحكم عن المخزومية لان هذا مشروع الله عز وجل شفت الموقف ده يبقى حمى الله تعالى شرعه واتم نوره وابانا عن مقصوده في كتابه ببركة هذا الموضع الذي وضع به رسوله صلى الله عليه وسلم -

[00:20:11](#)

يبقى كل موضع فيه صلى الله عليه وسلم انما هو يبين يبين حكما وجانبا من جوانب التشريع كما يقصد ربنا سبحانه وتعالى فان الله تعالى لا يقصر ان يندرس شربه او ان يزال حكمه. ولذلك قال - [00:20:36](#)

والمعرفة بالموضع الذي وضع الله به نبيه من الابانة عنه فيما احكم فرضه في كتابه وبينه على لسان نبيه. وما اراد وما اراد بجميع فرائضه. نعم. ومن اراد ومن اراد. يا ريت بعد كلمة اراد نعمل علامة الزتامة - [00:20:54](#)

كده عليها الستان ديت هتبقى مهمة جدا فكل خلقه يعني ومن اراد بهذا الخطاب ومن اراد بهذا النص من اراد هل اراد كل خلقه ها؟ اكل خلقه ام بعضهم دون بعض؟ ايوة. يبقى الخطاب دهوت - [00:21:18](#)

يقصد به عمة الخلق فيدخل فيهم النبي عليه الصلاة والسلام ولا يقصد بهذا الخطاب ناس دون ناس ولا يقصد بهذا الخطاب غير النبي عليه الصلاة والسلام ويدخلوها خارجة من هذا الخطاب - [00:21:39](#)

على انحاء يعني مثلا في قول الله عز وجل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الذين قال لهم الناس ان الناس يا ترى من الزول ومين الزول - [00:21:57](#)

وكان لابد من بيان المقصود بمن وجهت اليه الخطاب؟ ومن المقصود بهذا الخطاب ان احلنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن الى ان قال ربنا سبحانه وتعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من - [00:22:15](#) للمؤمنين خالصة لك يبقى من اراد الله تعالى بهذا الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم خاصة الذي اراده بهذا الخطاب هو النبي عليه الصلاة والسلام ايه؟ خاصته طيب في قول الله عز وجل - [00:22:37](#)

خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم. ان صلاتك سكر لهم. اذا هذا الخطاب موجه لمين؟ للذين حين يأخذون الصدقات للذين يأخذون الايه؟ الصدقات. يبقى لما واحد مثلاً ياخذ صدقة من واحد - [00:22:54](#) بجمع صدقة عشان يوزعها على الفقراء. انا بجمع صدقة من ده ومن ده ومن ده. واوزعه على الفقراء. اللي يجيب لي الفلوس بتاعته يقول لي هات. اقول له هات يا سيدي - [00:23:12](#)

يعني حاجة انت بتخفف الاثقال اللي عليك لو ما كنتش دفعته كنت تروح نار جهنم ولا بالاسلوب ده بارك الله فيك اخلف الله عليك بارك الله تعالى في مالك ها زاد الله تعالى رزقك. وسع الله تعالى عليك. يبقى ادعي له - [00:23:22](#) لو هذا معناه الايه؟ الصلاة يبقى الذي يأخذ الصدقة يشرع له ان يصلي على الايه؟ على المتصدق الذي يدفع الايه؟ الصدقة يبقى الايه ديت مش الاغنياء اما مش للفقراء وليست للحرفيين ولا العمال. ولكنها لطائفة معينة وهم الذين يجمعون الايه؟ الصدقات - [00:23:43](#)

الذين يجمعون الصدقات. اذا هذا تشريع لهذه الطائفة في قول الله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون هذه الاية مخطط بها من مخاطب بها علماء العلماء - [00:24:11](#) مخاطب بها العلماء. ازاي؟ ذكروا بالعهد والميثاق ان يحافظوا على الكتاب ثم ذكروا بما فعله علماء بني اسرائيل من الحيدة عن الكتاب ومن بيع الكتاب بثمان بخس سيكون هذا التحذير دافعا لعلماء المسلمين الا يتشبهوا به - [00:24:34](#) اذا دية مخاطب بها بتوع التجارة مخطط بها مثلا الذين اه يعني ايه يزرعون او يسقون او يسكنه ونحو ذلك لا المخطط بها طاقة مين؟ الولداء. يبقى اذا في كل - [00:24:58](#)

كل خطاب لابد ان نعرض الخطاب ده موجه لمين لاي طائفة؟ ولا هذا الخطاب موجه لعموم المسلمين ونحن داخلون في ذلك العموم وذلك يعني معرفة من يوجه اليهم الخطاب ومعرفة الغرض من الخطاب دي من اخطر الاشياء التي يتعارض لها العلماء في تحليل الخطاب الشرعي - [00:25:11](#)

من الذي وجه اليه هذا الخطاب ومن غرض من هذا الخطاب هاتان الزاويتان هما الزاويتان اللتان ينظر اليهما اهل العلم في تناول الخطاب الشرعي نشوفها بقى والمعرفة بالموضع الذي وضع الله به نبيه من الابانة عنه - [00:25:38](#) شوف الامام الابداء ودي من احنا عندنا بانا وابانا معنى ظهر وابان من اظهر فكان من الموثق ان يأتي به بالفعل امامه. من الادانة عنه الابداء مصدر للفعل ابان الشيء ابانتا - [00:26:01](#)

معنا ابهره وبينه واوضحه فيما احكم فرضه في كتابه وبينه على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام وما اراد بجميع فرائضه. ومن اراد وما اراد ومن اراد - [00:26:24](#) ما اراد القصد والغاية. ومن اراد من الموجه اليهم هذا الايه؟ التطابق؟ اكل خلقه وكل خلقه ام بعضهم دون بعض وكل خلقه وكل خلقه ام بعضهم دون بعض كلا من انهي خلقه - [00:26:43](#)

بارك الله تعالى فيك. واين الفاعل والفاعل الله ما شاء الله ما شاء الله! كل خلقه ام بعضهم دون بعض مم. وما وما اقترض على الناس من طاعته والانتهاى الى امره. تمام. هم. ثم معرفة ما ضرب فيها من الانتاج والدوالى - [00:27:08](#) والدوال على طاعته. من الامثال الدوال علة الدوال جمع ايه؟ جمع دال دال للمرشد مرشد يعني هادف ومبين يبقى دال ودال ده الوداد اللي ايه؟ ده ولد. واحنا عندنا حتى في الدالة - [00:27:29](#)

يا جماعة ايه؟ دوامة من الامثال الدوال اي المبينة والهادية والدالة على طاعته. هم. المبينة لاجتناب معصية وتلك الغفلة عن الحظ يا

سلام والازدياد من نوافل الفضل. احنا عاوزين نعمل كده عنوان للفقرة مية وتلاتين جنيه - [00:27:50](#)

الاداب التي يكتسبها المتعامل مع الكتاب والسنة او المشتغل بالكتاب والسنة الاداب التي يكتسبها المشتغل بالكتاب والسنة المشتغل يعني ايه؟ القارئ الفاهم المنفعل العامل القارئ الفاهم المنفعل المنفعل العامل - [00:28:13](#)

المنفعل مهم جدا كلمة المنفعل برجليه ممكن واحد يحكي لك قصة. والله عافاكم الله ابني عنده مرض مش عارف ايه وبعدين لفيت عليهم دكائرة ايه وبعث العفش بتاعي واقترضت واصبحت ما بين في تلاتين الف - [00:28:43](#)

يبقى انت دلوقتي سمعت وفهمت كلامه حاجة من اللاتنين بقى مش مش هتخطي ايدك في جيبك. وتدي له اللي فيه النصيب الا لو انت انت كده لو انت انفعلت بكلامه هتبدأ تدي له - [00:29:04](#)

طب لو انت ما ينفعش في كلامه هتسمع من هنا وهتطلع من هنا. بعد ما بعد ما تهدي حيله بقى في الكلام تقول له ربنا يحسن عليك لكن لو فعلت ايه اللي بيحصل؟ هتقوم مادد ايدك على قدر انفعالك بقى. فعلى المصير دي لخمسة جنيه يفعل لك اكبر عاش اكبر خمستاش. اكتر كبير قوي ممكن - [00:29:20](#)

والله بالف جنيه ممكن ممكن يوصل قد انت عاوز قد ايه تلاتين الف كلهم وصلوا لي خلاص. ايه المال ايه المانع؟ الانفعال ده لانه متصل بالعاطفة والوجدان متصل بالعاطفة والوجدان اللي بيتحرك الانسان وبتصير افعاله - [00:29:38](#)

يبقى الاول مع القرآن والسنة بعمل ايه؟ بهرت القرآن والسنة بقرأ القرآن او اقرأ الحديث. اسمع الاية او اسمع الحديث. وبعدين افهمه افهموا وبعد ما يفهموا ان فعلا لذلك البكاء الانسان لما ييجي يقرأ قرآن ممكن يبيكي - [00:29:58](#)

ايه الدموع دي؟ ان هو سمع او قرأ وفهم وتأثر. تأثر يعني ايه؟ انفعلي يتأخر يعني ايه؟ انفعلي. فالانفعالات دي اللي بيترتب عليها بقى الاية؟ الاعمال او التصرفات او نحو من ذلك. لو واحد ابنك - [00:30:17](#)

قال لك كلمة معينة تصدقوا وما تصدقوش. ازاي ما تصدقوش ديت مش مرتبطة بما سمعت. ولكن مرتبطة بهذا بانفعالك لما سمعت انتبه مع يعني ابنك ممكن يقول لك مثلا آآ قابلني فلان واداني الفلوس دي - [00:30:38](#)

يا ترى هو بالفعل قالوا دي الفلوس ديت ولا هو خلق البلاطة وجاب يتوزن تحت البلاطة تصدقوا ما تصدقوش بالانفعال المضي الى ماذا؟ الى التصديق او عدمه الكتاب والسنة ذكر او اسمع - [00:30:55](#)

افهم افهم اذا الفهم اعلى من العلم لو البعض اذا الفهم اعلى من العلم وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرب اذ نفشت فيه غنم القوم وكن لحكمهم شاهدين. ففهمناها ايه؟ سليمان - [00:31:15](#)

وكلا اتينا حكما وعلمنا يبقى كل واحد ربنا ادى له علم بس تخصيص كلمة سليمان. ومن هنا كان الفهم اعلى من العلم يبقى انا بعرف اقف بعد كده افهم بعد ما تفهم ايه اللي بيحصل؟ انفعه - [00:31:36](#)

انفعلي اتأثر قلبي يهتز وجداني يتحرك يقرأ القرآن او يسمعه في بعض اللحظات قلبه يتحرك قدامه ومشاعره وما الى ذلك. بعد كده يحصل الايه العمل يحصل ايه؟ العمل ولذلك بقى اسمع بعد ما قلت لك هذا الباب البسيط بيقول لك ايه؟ ثم معرفة ما ضرب فيها من الامثال الدوالي - [00:31:56](#)

على طاعة واللمسة شوية. ان دل تكلما هنا مشددا الدوالي على المبينة لاجتناب معصيته وترك الغفلة عن الهضم ليه قال وتركوه؟ لان يبقى خلاص انتهى المعنى بقى. ثم معرفة ما ضرب فيها من الامثال الدوالي على طاعته. المبينة معصية انتهى المعنى - [00:32:23](#)

متعلق بماذا؟ بالعلم لو كل متعلق بالعلم اللي هي ضرب الامثال اللي هي ايه يمتد الدال على طاعة الله عز وجل المبينة لاستناد المعصية ما يجب ما يجب على طالب العلم. احنا قلنا يجب على طالب العلم يعرف الاجماع والاختلاف - [00:32:54](#)

خد بالك ازاي يعرف لسان العرب اللي بيه تكلم الله عز وجل في القرآن يعرف الناس والمنسوخ يعرف المواضع التي وضع بها النبي صلى الله عليه وسلم من جهتين الجهة الاولى من اراد وما اراد - [00:33:16](#)

بعد كده يعرف الامثال التي ضربها الله تعالى في القرآن بعد كده ايه؟ ترك الغفلة عن الحرم يبقى ما ينبغي ان يتحلى به طالب العلم من جملة ما يتحلى به ترك الغفلة عن الحظ والازدياد من نوافل الفضل. شايفين معايا اخواني ولا سرحتم - [00:33:32](#)

يبقى في هناك اشياء لابد ان يتحلى بها طالب العلم يتحلى بابه ان هو يعرف مواطن الاجماع والاختلاف يا رب لسان العرب يعرف الناسخ والمنسوخ وما كان في معنى ذلك - 00:33:53

اسمي معصوم علاء الواسع يا رب بعد ذلك المواضع التي وضع الله تعالى بها نبيه من زاويتين من توجه الى الخطاب وما اراد الخطاب يعرف كذلك الامثال المضروبة الدالة على طاعة الله عز وجل والمبينة لنواهيته حتى يجنبها. وكذلك يجب عليه ان يتحلى بماذا؟ بترك الغفير - 00:34:09

نأتي عن الحوض ايه الحوض؟ الهوى الحظ الهوى ما افسدنا الى الحوض؟ فنعوذ بالله تعالى من حبوب انفسنا والله نعوذ بالله تعالى من قبور انفسنا لان من اعظم الناس بلاء بحظ النفس اهل العلم - 00:34:38

وكل واحد منهم يجب ان يجاهد نفسه حتى يكون احقر من نعله الذي يلبسه ولن يرفع له مقامه ولن يطيب له ذكر الا اذا شعر بينه وبين نفسه انه احقر من نعله الذي يطاء به الثرى. قال الامام احمد - 00:34:56

حق من شهر حق من شهر ان يطاء التراب او ان يضع التراب على رأسه تواضعا لله عز وجل. يعني طلب العلم لو اتعرف عليه ان هو يتواضع لله. حتى لو هذا التواضع ان يجعل التراب على ايه؟ على رأسه. يعني الانسان لما يجي يشوف العلماء - 00:35:15

اه السابقين يرى العلماء السابقين وكيف كان تواضعهم سبحانه الله يقول ما اجرى طلبه العلم في هذه الازمات والله يعني اه نأخذ مثلا عبد الله ابن عباس عبد الله ابن عباس - 00:35:39

كان اذا جلس في مجلس لا يعلم انه ابن عباس حتى يتكلم ولا يتكلم الا اذا طلب منك. سبحانه الله! يعني لو عملت قاعد في وسطنا كده ابن عباس اللي هو شعرة في رجله - 00:35:55

البلاد بتكون منفجة. يفضل اهل ساجد ما يتكلمش الا اذا طلب منه. ولا احد يعلم انه ابن عباس. سبحانه الله وذلك تواضعا وتركوا لحظ النفس يا اخواني حظي لسه خطير. حظ النفس ده عبارة عن زي الاسد المفترس. كل واحد في يلزم به اسد مفترس - 00:36:07

اسد مفترس لو لو غفل هيقوم هجيم عليه هبشر طب بالله عليك انت بدل ما انت صاحب وراك قطة صاحب وراك اسد. ايه اللي بيحصل؟ انت واحد بالك منه. ماشي وعينك عليه. حرص منه. منتبه. لان لو غفلت عن الاسد ده اللي هيجصل بقى - 00:36:29

هياكلك. كذلك الهوا حافظ النفس اشد على المرء من الاسى اشد من المرء من الاسد لانك اذا غفلت او ظهرت منك غفلة هجيم عليك فافترسك. فانا نصيحتي لنفسي والله انا اريد ان انجو بنفسي - 00:36:49

نصيحتي لنفسي انني لابد ان اجتهد في ترك الحظين في ترك القبر وان كان ثم من حوض فليكن لله فليكن ايه؟ لله. والازدياد من نوافل الفضل. ها من نظر الياه؟ الفضل - 00:37:08

يعني كل شيء فيه خير ولو كان يسيرا يجتهد في تحصيله. لم يقل والازدياد من نوافل الفرض الخروج لها نوى كده الفروض لها نوافل. صلاة الصبح لها نافلة. صلاة الظهر لها نافلة. صلاة العصر لها نافلة. طب والمغرب لها نافلة - 00:37:27

وجلنا كلمة بس هذه نوافل الفرض. ولكن قال نوافل الفضل الفضل فاما ان يحمل الفضل على ما حسن ليشمل الفرض وما دونه واما ان يقصد بالفضل ما زاد على الفرض - 00:37:49

وسمي فضلا لانه زيادة. ماشي فينبغي لطالب العلم الا يترك شيئا فاضلا الا واجتهد في تحصيله. اصول الفقه. ده في اصول فقه. مش في ولكن انظر الى ادم ابي شكله - 00:38:09

انه يخلط اصول الفقه بالاصول بالادب بالعقيدة كله وحسرتي ان الذين يفترسون اصول الفقه لا يهتمون بضغط هذه الرسالة. يعني سبحانه الله كثير من الاصوليين احيانا يحفظون بعض الكتب يعني شيخنا عبدالعزيز الفرنسي طبعاً عارفه يا شيخ محمد او تسمع عنه. يعني شيوخ شيوخك هو شيخ الشيخ مدير كان يدرس لنا كتاب - 00:38:26

التمهيد للايمان الاسلامي وكان يحفظه عن ظهر قلب كان يحفظها من ظهر قلبه فنقول عليه رحمة الله انه مات يعني قريبا منذ سنتين او ثلاث سنوات لو حفظ الرسالة لكان له اولى من حفظ تخريج الفروع على الاصول الاسلامية - 00:38:54

رسالة لكان اولى له واولى فكان اولى له اولى والله. فالجمل النورانية الموجودة في رسالة كثيرة الجمل النورانية الموجودة في رسالة

كثيرة. طيب يبقى دي كلها اداب. شف بقى لسه اللي جاي بقى - [00:39:15](#)

ايه رأيك في الحلال؟ الواجب ها؟ الواجب على العالمين الا يكونوا الا من حيث عين. يا سلام ما رأيكم في هذه الكلمة مسلا فواجب على العافي لمينا مش العالمين العالمين جمع عالم عالم وعالم وعالم علماء عالمين - [00:39:33](#)

لكن العالم مين اللي هم الناس كلهم الناس كلهم يبقى اهل العلم لا يتكلمون الا من حيث علموا الا من حيث علموا وما لم يعلموه لا يتكلمون فيه قال الله تبارك وتعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:39:56](#)

والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وان تقولوا على الله ايه ما لا تعلمون. قال ابن القيم في الام الواقعين - [00:40:18](#)

بدأ الله تعالى باخف الذنوب ثم تنى باعظمها وانهى الله تعالى هذه الاية باعظم الذنوب. هو ان تقول على الله ما لا تعلمون. اذا القول على الله تعالى بغير علم اعظم من ايه؟ من الشرك - [00:40:33](#)

القول على الله تعالى بغير علم اعظم من الشرك فينبغي للمرء المسلم ان يكون حزبه الله فلا يتكلم في مسألة الا اذا كان معه فيها نور الا اذا كان معه فيها ايه؟ نور. نور يضيء له الطريق في هذه المسألة - [00:40:49](#)

اذا هذه المسألة ولا يتكلم فيها بالضبط زي الانسان اللي ماشي في طريقه لو معه نور مصباح نتاش وبين الطريق يمشي في هذا الطريق طب لو مش معه نور ايه اللي بيحصل؟ يتوقف يقف - [00:41:09](#)

يتوقف ويقف اذا كان هذا في هذا في طرقات الدنيا فما بالك في مسائل الشرع تدخل فجاجها وتسلك سبلها ولا تستضيب نورها كيف يكون ذلك؟ هذا امر عجب ينبغي للمرء ان يجتهد ان يؤدب نفسه - [00:41:28](#)

وسبحان الله والله كل ما الانسان كنت صغير كنت قريب جدا احكامه كده يبقى جري جدا من باب الطرفة الوالد عليه رحمة الله يعني كنت متعلقا به يعني تعلقا كبيرا - [00:41:49](#)

وكنا في احدى المدن الكبيرة وكان الوالد من عاداتي ان هو كل يوم مثلا يروح المسجد بعد العصر ويمشي الى ايش؟ من العصر لغاية المغرب ده يعني يحافظ القرآن ويقرأ القرآن وما الى ذلك. ان صلاة العشاء دي درس - [00:42:04](#)

فقه تفسير اي حاجة ففي يوم الوالد خرج قبيل المغرب ولم يأت انا كنت موجود كان عندي حوالي سبع سنوات كده. فالمهم انا والله لا زلت اذكرك الشيخ عطية او الحاج عطية كان راجل كبير في السن وكان يحبني جدا - [00:42:22](#)

فقال لي يا شيخ احمد لو واحد يعني سمعت ان الواحد طالما يعني لا يقرب من صلاة الا اذا شم اه ريحا او سمع صوته. وقلت له طالما ان هذا الحساب - [00:42:42](#)

ليس له ريح وليس له صوت فوضوه صحيح وصلاته صحيحة. كل الناس لحظة تضحك بقى. من هذا الشيخ الصغير. انا عاوز اقول لكم ان الكلام في الدين سهل جدا ممكن الواحد يتكلم في الدنيا دلوقتي يعني بتوع الفن بيتكلموا في جديد - [00:42:59](#)

الرقاصات بتتكلم في البيت المهندسين والاطباء كل ما الهب هو ده بيتكلم في الدين كل واحد بيتكلم في ديون دلوقتي. دين ربنا دلوقتي اصبح عبارة عن لقمة سائغة في فم كل مغرض. لقمة سائغة في فمه - [00:43:16](#)

لكل مغرض بمنتهى السهولة. الراجل بقى الطماطم كده ليه يعني؟ ايه المشكلة؟ يقول لك ده حلال وده حرام وكل حاجة دقائق ويحلوا ما يريدون ويحرمون ما يريدون لما اكون واحدة رقاصة تقول لك لا انا ما تقولش رقاصة قل فنانة - [00:43:32](#)

تقول لك لا اصل انا يعني ما بقولش بحاجة حرام. انا باقوم بحاجة نبيلة لها غرض شريف بتقرب في المشاعر وبتخلي الطباع احسن وما الى ذلك. بالله عليكم بالله عليكم ومش كده وبس بفضل الله انا بتصدق على الفقراء - [00:43:50](#)

وكل سنة بطلع من عمرة او بحج او كده طب الحاج سهيل مثلا اباحت لنفسها ان الرقص ليس بحرام سبحان الله! من الذي افتى لها بهذا ممكن بعض الناس يقولوا لها طيب بدل ما تكون بدلة رقص عالية كلها يبقى نص نص - [00:44:10](#)

قل يا عم الشيخ الزيتون اللي كان بيقول لك يا عم اذا وان تعار من فاسد يقدم الاعلى يقدم الازى من فاسد يعني ايه احسن ترقص وهي عالية خالص ولا ترقص - [00:44:28](#)

مش مشكلة ده قهوة من الثانية دي مصيبة ثقيلة. مش هدية مش في دي وانت عاق وانت زحمة عضل المفاسد مش ديت دي حرام
 صرف حرام سر سبحان الله زي ما يكون مثلاً خنزير - [00:44:38](#)

يا ترى ذراع الخنزير يعني اكثره نجاسة ولا مخ خنزير الدماغ بتاعه ممكن واحد يقول لك مخ الخنزير اكثر نجاسة. طب لو واحد قدم
 اليه فخذ خنزير او ممكن خنزير. يقول لك يا عم انا ايه - [00:45:00](#)

اقدم الادنى من المفاسد. لا ما ينفعش دي بنج لكاه كله حرام كله حرام ما ينفعش الناس دي نفكر ازاى دي فينبغي للناس ان يجتهدوا
 آآ في هذا الامر. قال الامام ما لك عليه رحمة الله تعلمت من مشايخي ثلاثاً. يا سلام - [00:45:17](#)

تعلمت من مشايخي ثلاثاً الكتاب والسنة ولا ادري ولا ادري ولا ادري وكان الرهط من الصحابة مجتمعين يسألون المسألة الواحدة فكل
 منهم يلقي بنا الى اخيه يحتفل بها العم. مصر مصيبة - [00:45:39](#)

صباحي بعيد عني. صباحي بعيد عنه صباحي. احنا هنا بنقول انا لها انا لنا اذا الصحابة يتورعون عن الفتية والائمة يتورون الفتية
 وييجي ناس امثالي كده يقول لك انا لا ويخير ايه صدره كده يقول لك انا لا - [00:46:01](#)

ومن جعل نفسه غرضاً فليحتمل وقع السهم ان احنا نتعلم يا اخواننا الا نندم على فتية وان نقتررب منه وان نحترف ان نكون متجرايين
 فيها ننتبه لهذا الامر والحمد لله كل ما انت بتتوبر عن الفدية كل ما كل ما كان ذلك دلالة على - [00:46:20](#)

علو العلم علو العلم لان كل انسان بيزاد علمه كل ما يعرف ان هو جاهل فاللي يعرف ان هو جاهل يسحق من شدة جاهل هيفضل
 يقول ايه واللي ما يخافش - [00:46:43](#)

وكل ما يمस्क عن الفتية كل ما ياخذ بالك يا دلالة على ماذا؟ على عظم علمه الواجب على العالمين الا يقولوا الا من حيث علموا. الا
 من حيث عرفوا لكان الاسلام - [00:46:58](#)

ان شاء الله. يا سلام على الادب الاسلوب وجماله تقول ايه ان شاء الله ان شاء الله يعني هذا رجل احبه كثيراً الله لا يشافي هذا من
 المتقدمين من المتقدمين - [00:47:23](#)

طبعاً آآ تحت الصحابة يعني ابن جبير وصاحبه سعيد ابن مسيب السيدة نزلت درجة فعبدا لله بن المبارك عبدا لله ابن مبارك ثم الامام
 الشافعي عليه رحمة الله سبحان الله! يسمع الاسلوب بتاعه وقد تكلم في العلم - [00:47:45](#)

الكلام ده ايه يمل الف وميتين سنة الف وميتين سنة منذ الف وميتين سنة بقول فيه وقد تكلم في العلم من لو امسك عن بعض ما تكلم
 فيه منه اهل العلم. يعني - [00:48:06](#)

لكان الامسك اولي به واقربا من السلامة له ان شاء الله لانه يعرض لاصحاب الرأي انه يعرض لابصار ولكنه مؤدب جداً يذكر ان
 مناظرة حصلت بين الشافعي وبين محمد ابن الحسن - [00:48:26](#)

ومحمد ابن حزم شيباني من اكثر اهل الرأي تثننا محمد ابو الحسن الشيباني من اكثر اهل الرأي تثننا وهو اعلم بسنتي من شيخه
 وافضل الحديث من اصحابه محمد ابن حسن شيباني - [00:48:51](#)

ولذلك سمع الموطأ عن مالك وحدة طرق الرواية رواية المطعم مالك من طريق محمد ابن الحسن الشيباني الامام الشافعي شيخ مالك
 والامام محمد الحسن شيخه مين؟ ابو حنيفة الاثني تناظروا شيخه ولا شيخه - [00:49:10](#)

يعني الشيخ هو اللي يشوف احسن من شيخك حتى احمرت اولادي محمد ابن الحسن الانفعال ودارت عيناه فالامام الشافعي قال
 يرحمك الله. اناشدك الله اناشدك الله اناشدك الله. اي رجلين اعلم بكتاب الله عز وجل - [00:49:33](#)

قال صاحب قالت اي رجلين افطر بسنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال الرجل. قال جزاك الله خيراً وقد تكلم بالعلم لانه يعرض
 باهل الرأي وقد تكلم في العلم من لو امسك عن بعض ما تكلم فيه منه - [00:50:02](#)

لكان الامسك اولي به واقرب من السلامة له ان شاء الله. يا ريت الفقرة ديت نهديها لبعض اخوانا اللي بيتكلموا في الكتاب في كتاب
 الله العب يا ولاد او في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير برهان ولا علم - [00:50:22](#)

ويظنون انهم بذلك يجتهدون لان هذا حرام. فيقول لهم نقول لهم على طول الجملة دي. وقد تكلم في العلم من لو ان عن بعض ما

تکلم فيه منه لكان الامساك لكان الامساك اولى منه - [00:50:39](#)

اولاده واقرب من السلامة له ان شاء الله. ان نقف عند هذا كله ان شاء الله النهاردة وتلاتين ولا تلاتين؟ واحد ما شاء الله. وفي الشهر ده

شهر شوال كم؟ تمتاشر شهر. رأيكم ايه في الرسالة الشافعي؟ ظريفة كويسة - [00:50:56](#)

يعني ربنا وفقنا الحمد لله. ربنا وفقنا في هذا الكتاب الحمد لله - [00:51:12](#)